

«إسرائيل» تقرر طول الحرب على حزب الله!

هشام الهبيشان

في الوقت الذي أشارت صحيفة «معاريف» الصهيونية إلى أن اللواء 188 مدرعات في الجيش الإسرائيلي قد أنهى أخيراً مناورة خاصة في منطقة الجولان السوري المحتل، تحاكي احتلال قرية نموذجية في جنوب لبنان، في إطار السيناريوات التي يرسمها الجيش الصهيوني للحرب المقبلة مع حزب الله، ومن ضمنها الدخول البري إلى لبنان. وتزامن ما أورثته الصحيفة مع تصريح رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية، اللواء عاموس غلاد الذي لم يستبعد نشوب حرب جديدة بين «إسرائيل» وحزب الله، من جانب آخر كشفت قيادة الجبهة الداخلية في جيش العدو مؤخرًا أن حزب الله قادر خلال الحرب المقبلة على إطلاق ما بين 1000 و 1500 صاروخ يومية باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة، ليؤكد بما لا يقاطع الشك بأن قادة الكيان الصهيوني بدأ بالفعل رسم سيناريوات الحرب المقبلة مع حزب الله.

وكتب وزير الحرب الصهيوني السابق موشيه أرنزي في صحيفة «هارتس» مقالاً جاء فيه: «كل عام يزداد تهديد الصواريخ التي يملكها حزب الله من ناحية العدد والمدى والدقة». وأضاف: «رغم الجهود التي بذلت على مدى سنوات لمنع نقل السلاح إلى حزب الله من إيران ومن سورية، فإن قدرة المنظومة على إلحاق ضرر جسيم بالسكان وبالبنى التحتية المدنية والعسكرية لإسرائيل ازدادت، وينبغي أن يكون واضحاً أن الأمل في أن تتمكن إسرائيل من رد حزب الله عن استخدام قدرته لا يمكن أن يعتبر استراتيجية مناسبة»، معتبراً أن العامل الأول والحوي في استراتيجية ناجعة لحماية السكان المدنيين من تهديد الصواريخ يجب أن يستند إلى قدرة الجيش الإسرائيلي على تعطيل مخزون حزب الله في مدة لا تتعدى 48 ساعة في أقصى الأحوال، فهذه القدرة ستسمح لإسرائيل بخيارات عدة للتخلص من هذا التهديد».

بقراءة موضوعية لما جاء في الإعلام الصهيوني الذي يعكس بالضرورة الصدى الحقيقي لما يحاك داخل دوائر صنع القرار الصهيوني، يبدو أن «إسرائيل» بدأت تعدّ لحرب كبيرة ستفرض وجودها بقوة على الإقليم المضطرب في شكل كامل، ويلاحظ جميع المتابعين لتداخلات وقاطعات الفوضى في الإقليم ومسار تحركات الأهداف «الإسرائيلية» في الإقليم ككل، أن لدى «الإسرائيليين» رغبة جامحة في التحرك عسكرياً باتجاه فرض حرب جديدة في المنطقة، وخصوصاً بعد فشلهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لعملية «الجرف الصامد» الأخيرة في غزة. من هذا المنطلق، يتوقع غالبية المتابعين أن تكون أولى مغامرات نتنتهاو المقبلة بعد تشكيل حكومته هي القيام بعمل عسكري ضد حزب الله، ومن المتوقع أن يدعم نتنتهاو بهذا المسعى الجديد خبرة كبيرة من قادة الرأي «الإسرائيليين» وبعض الساسة وعدد كبير من جنرالات الجيش بالإضافة إلى دعم واشنطن وباريس وحلفائهم في المنطقة لخوض هذه الحرب ضد حزب الله.

ومن هنا، فإن تصريحات وزراء وقادة أمنيين «إسرائيليين» وجميع التصريحات والتحليلات والسيناريوات تصب في خانة التحرك شمالاً باتجاه ضرب منظومة حزب الله العسكرية واللوجستية، وفي آخر هذه التصريحات قال رئيس أركان جيش العدو بني غانتس إن الجبهة الشمالية لإسرائيل، أي الحدود مع لبنان، «قابلة للانفجار في أي وقت، ومن هنا يبدو واضحاً أن الإسرائيليون قد بدأوا بالفعل التحضير ورسم سيناريوات المعركة المقبلة مع حزب الله، لكنهم، على ما يبدو، ينتظرون إعلان ساعة الصفر من واشنطن لبدء المعركة».

في ظل الحديث عن دور واشنطن في هذه الحرب المتوقعة، كثرت لنموذج حرب تموز 2006، ركزت التقارير العسكرية والسياسية الأمريكية في الأسابيع والأيام القليلة الماضية، على تعاطف قوة حزب الله، وتشير هذه التقارير إلى أن تعاطف قوة حزب الله النارية والعسكرية تعدّ نكسة كبيرة للمشروع الرامي إلى إعادة رسم موازين ومواقع القوى في المنطقة، فلو جسيته الحزب العالية وقوة الردع العالية التي يملكها مقاتلو الحزب، والمخزون الهائل من السلاح المطور الذي يملكه الحزب، سوف تؤدي مجتموعاً إلى إحداث تغيير جذري في خارطة العسكرية لأطراف الصراع في المنطقة، والمقصود بأطراف الصراع وفقاً للمقصد الأمريكي، قوى المقاومة من جهة، و«إسرائيل» وأدواتها في المنطقة العربية، من جهة أخرى.

من خلال هذه التقارير نستنتج أن قادة وصناع الرأي والقرار الأمريكي بدأ يدركون أكثر من أي وقت مضى أن مشروعهم الأكبر الرامي إلى تعطيل قوة «إسرائيل» في المنطقة بدأ يواجه خطراً وجودياً منذ هزيمة تموز 2006، وبعد الهزيمة الكبرى التي منيت بها «إسرائيل» في معركة «الجرف الصامد» في غزة، لهذا تسعى دوائر صنع القرار الأميركي إلى دفع «إسرائيل» نحو حرب جديدة في المنطقة لعلها تستطيع استعادة جزء من هيبتها في الإقليم بعد هزيمتها المتلاحقة منذ عام 2000 وحتى اليوم.

بالعودة إلى دوائر صنع القرار الصهيوني، فقد أصدرت تل أبيب مؤخرًا مجموعة التقارير الاستخباراتية أعدتها مجموعة من كبار القادة العسكريين «الإسرائيليين»، وتشير هذه التقارير إلى «أن قدرة حزب الله اللوجستية وقوة الردع، لدى الحزب قد تحداث تغييراً كبيراً في موازين القوى بين أطراف الصراع في المنطقة»، وهنا يقول الرئيس السابق لقسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات الإسرائيلية الجنرال إيتاي بارون لصحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية: «في حرب لبنان المقبلة يستعد حزب الله لإطلاق أكثر من ألف صاروخ يومية على إسرائيل»، لافتاً إلى «أن حزب الله سيحاول ضرب المنشآت الاستراتيجية في إسرائيل». ويضيف: «خلافاً لحرب لبنان الثانية أتوقع أننا سنجد قوات حزب الله على أرضنا من خلال طرازين، الأول طراز العمليات، طغنان محددة في نهاريا أو شلومي أو معلوت، والثاني عمليات ملموسة للسيطرة على أراض إسرائيل، أي سيطرة حزب الله على بلدة إسرائيلية كاملة».

أما حزب الله، فهو دروه متيقن من حتمية المواجهة المؤجلة منذ زمن مع «الإسرائيليين»، ولكن هذه المرة ستكون المواجهة مختلفة، وليست كمواجهة حرب تموز 2006. فحزب الله سيواجه ثلاثة أعداء هذه المرة، وهم: أعداء الداخل اللبناني، تنظيمات «النصرة» و«داعش»، وبعض التنظيمات المسلحة الأخرى على الجانب الآخر من الحدود السورية، بالإضافة إلى العدو الرئيسي «إسرائيل»، وكل هؤلاء يجمعهم هدف واحد هو ضرب وشل القدرات اللوجستية والعسكرية للحزب، وهذا لا يخفى حقيقة وجود دعم إقليمي - عربي - دولي من الدول الشريكة لنا في الحرب على قوى المقاومة في المنطقة من أجل تصفية الحزب عسكرياً، وهذا ما تؤكد عليه دوائر صنع القرار الأمريكي في شكل دائم، باعثة رسائل طمانئة لـ «إسرائيل»، مضمونها أن حرك المستقبلية مع حزب الله، ستثير ردود فعل إقليمية وعربية مؤيدة.

بات واضحاً أن «الإسرائيليين» وأدواتهم في المنطقة ودايمهم في الغرب، مصممون أكثر من أي وقت مضى على إعلان قريب لبدء الحرب على حزب الله، مستغلين فوضى الإقليم، فبعد أن تمت شيطنة الحزب إعلامياً، والرهانات الكبرى على مدى قدرة الحزب على الصمود في المواجهات الكبرى، هناك فتاعة شاملة عند الكثير من المتابعين لمسيرة الحزب التاريخية، بأن حزبا شملت وبما يملكه من قوة ردع نارية عسكرية وبشرية، والأهم من ذلك عمق التحالفات مع بعض قوى الإقليم، مؤهل للتصدي وردع أي عدوان، وستنتظر الأشهر الثلاثة المقبلة لتعطينا إجابات واضحة على كل تساؤلاتنا.

البناء

هل سيرد حزب الله على «إسرائيل»؟

روزانارمال

أصبح ثابتاً أن «إسرائيل» نفذت غارة على الأقل على الأراضي السورية في اليومين الماضيين، وهي التي أعلن عنها الإسرائيليون، في الجولان حيث أكدت سلطات الاحتلال أنها استهدفت مسلحين أثناء زرعهم عبوة ناسفة على تخوم الجولان المحتل، وقد أشاد بنيامين نتنتهاو رئيس الوزراء الإسرائيلي «بالعملية لصحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، وشكر جنود بلاده على «اليقظة» التي أظهروها وأدت إلى تنفيذ هذه العملية السريعة والدقيقة حسب تعبيره.

إذا ما يكن الإعلان الرسمي عن أن غارة «إسرائيلية» في القلمون استهدفت مواقع لحزب الله وللجيش السوري قد تمّ من جهة حزب الله أو من جهة «الإسرائيليين» على حد سواء، فإنّ الغارة الثانية التي نفذتها «إسرائيل» رداً على محاولات تنفيذ عملية داخل مناطق تواجدهم مترقب بها «إسرائيل»، وتدلّ أنّ شيئاً ما قد حدث تزامناً معها، وتؤكد أنّ هذه العملية جاءت على شكل رد فعل يمكن أن يكون بحد ذاته دليلاً على حجم الغارة، وذلك من خلال ملاحظة طريقة الردّ وتعاطي حزب الله تحديداً معه، خصوصاً أنّ تقارير إعلامية متعددة تحدثت عن أنّ مستودعات سلاح قليل واستراتيجي لحزب الله والجيش السوري قد تعرّضت للكصف في غارة القلمون، ما يعني أولاً أنه إذا تمّ تبني فكرة أن يكون الشبان السوريون تحركوا للردّ على غارة القلمون المفترضة فإنّ هذا الأمر يكشف مفاتيح المشهد أكثر ويوضح حجم الغارة ويدحض اللبس.

العارف بطريقة تعاطي حزب الله بالتجربة يدرك أنه لا يعدم عادة إلى إخفاء أيّ عدوان يتعرّض له، خصوصاً إذا كان هناك شهاد، وقد أثبتت عملية القنيطرة هذا حيث لم تعلن «إسرائيل»

عنها إلا أنّ حزب الله فاجأها بالإعلان ليقول لها إنها سيردّ بطريقة أو بأخرى، وقد حصل ذلك في شيعا التي رسمت عملياتها النوعية معادلة أساسية وضعتها السيد نصرالله بين أيدي «الإسرائيليين» بمناطة خط أحمर يمنع التعرّض لأيّ جندي من جنود حزب الله أو مصالحة.

الثابت إذاً أن هناك غارة قد حصلت باعتراف «إسرائيلي»، وأنه ما عاد ممكناً تجاهل المواجهة، فإذا كانت الغارة الأولى على الأسلحة الاستراتيجية قد تمّت ولم يعلن عنها أحد، فإنّ الثانية في الجولان وبعد الإعلان «الإسرائيلي» عنها أصبح حزب الله معنياً بالتصرف على أساسها، لكن هل سيردّ حزب الله؟

أولاً: العليتان في القلمون وغارات الجولان لا تنطبق عليها معايير الردّ التي حددها السيد، والتي ربطت بضرب عناصر للمقاومة أو اغتيال عناصرها وكوادرها، فالعملية الأولى مشكوك فيها، وإذا تمّت فهي ليست أكيدة، والثانية يعتقد أنها مقاومة سورية عبر خطوط الاحتلال، وشهدواها أربعة... اثنتان منهما من قرية متاخمة للحدود والاثنتان الآخران من مدينة مجدل شمس الواقعة تحت الاحتلال في الجولان، وبالتالي فإنّ من نفذوا العملية واستشهدوا ليسوا من رجال حزب الله الذين يخضعون لمعادلة السيد نصرالله التي فرضت على الإسرائيليين بعد عملية شيعا، وبالتالي فإنّ هذه العملية حسب المتابعين هي جزء من مقاومة سورية، ومن الأفضل أن تؤكد هويتها السورية، وأنها ليست مجرد ذراع سوري لحزب الله اللبناني.

ثانياً: إذا كان هؤلاء الشهداء قد توجهوا بالتنسيق مع حزب الله والجيش السوري لتنفيذ العملية فإنّ طريقة الردّ والمقاتلين المعتمدين الذين لا ينتمون إلى حزب الله، آتي الذين هم خارج معادلة السيد نصرالله، وإخفاقتهم العملية، كلها أمور

ديان بحث أوضاع الجالية اللبنانية مع السفير البرازيلي



ديان مستقبلاً السفير البرازيلي في دار الفتوى (الدايتي ونهرا)

ورأت الخبير «أن المطلوب اليوم بأسرع وقت انتخاب رئيس للجمهورية، ثم الذهاب إلى حلحلة الأمور الباقية»، وأضافت: «نحن نكثيار المستقبل شاركنا في موضوع جدول الأعمال في هيئة مكتب المجلس اللبناني، ومن الممكن أن ننشرك في أي جلسة للهيئة العامة، ولكن إذا كان هناك رفض من كل الأقراف المسيحيين، فإنّ هذه الجلسة لا تكون مفيدة». والمطلوب اليوم ليس رمي التهم حول من يعطل

استقبل مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى، سفير البرازيل جورج جيرالدو قادري الذي أشار إلى أنّ الزيارة تأتي في إطار جولته على رؤساء الطوائف الدينية في لبنان، لافتاً إلى أنه بحث مع دريان «عدداً من النقاط الهامة، وخصوصاً العلاقة بين لبنان والبرازيل، لا سيما أنّ الجالية اللبنانية في البرازيل كبيرة وهي تبدي محبتها واهتمامها للبنان والبرازيل».

ثم استقبل دريان النائب كاظم الخبير على رأس وفد من صندوق الزكاة في المنية، الذي قال بعد اللقاء:

«ناسف لما نشهده من تبادل مسؤوليات وتهيم في موضوع التعطيل بمؤسسات عدة إن كان في مجلس النواب، أو في مجلس الوزراء، وبموضوع التسلسل، والموازنة»، معتبراً «أن التعطيل الأساسي يبدأ بتعطيل انتخاب رئيس للجمهورية، والمسؤولية الأساسية تقع على عاتق الفريق الذي أوقف استنخاب رئيس للجمهورية، ويوقف البلد ككل».

شبطيني: إقرار الموازنة من الأمور الملحة

أعلنت وزيرة المهجرين ليس شبطيني «أن ما يشهده لبنان بفعل الأزمة السياسية الدستورية المفتوحة تحتم على الجميع التشديد على التضامن الحكومي في مواجهة هذه الظروف الصعبة، وخصوصاً في ما يتعلق بالقضايا الملحة ومنها قضية النازحين السوريين الذين باتوا يشكلون عبئاً كبيراً يستوجب حله بشتى الوسائل والإمكانات، والالتزام بالضوابط التي وضعت في هذا الشأن إلى جانب ضرورة حل مشكلة سجن رومية الذي أصبح يشكل خطراً بعدما تحول إلى أزمة حقيقية، إن لناحية المبنى والاختناظ وشروط السلامة فيه أو لنجهة ضرورة الإسراع في المحاكمات وإصدار الأحكام لإنهاء هذا الملف».

ولفتت في تصريح أمس إلى أنّ إقرار الموازنة من الأمور الملحة وخطوة هامة، معتبرة «أن من غير الجائز الاستمرار في العمل في ظل غياب موازنة لأكثر من عشر سنوات وهذا الأمر أصبح واجباً وطنياً وستورياً من أجل تصويب عمل الدولة وخططها الإنمائية وتحريك العجلة اقتصادياً ومالياً ومعيشياً. كل هذه المواضيع التي نطرحها ونشد على السير بها تجنباً لتعطيل عمل المؤسسات الذي يؤدي حتماً إلى الهلاك والإنهيار».

نشطات



فرنجية وكاغ

استقبل رئيس «كتل التغيير والإصلاح» النائب العماد ميشال عون في دارته في الرابية، سفير أفريقيا الجنوبية شون إدوارد بينفيلد، يرافقه وفد من رجال الأعمال.

عرض رئيس تيار المرشد النائب سليمان فرنجية في دارته في بنشعي، التطورات مع منسقة الأمم المتحدة في لبنان سيفريد كاغ.

استقبل الرئيس حسين الحسيني، في منزله في عين التينة، سفيرة الاتحاد الأوروبي أنجلينا ديخوست وجرى عرض للتطورات في لبنان والمنطقة. وأكد الحسيني «الدور المهم لأوروبا في مساعدة لبنان على اجتياز الصعاب التي تحول دون حل أزمتها، ذلك أنّ المجموعة الأوروبية كانت سبّاقة في هذا المجال عندما التزمت بالإجماع بالمساعدة على تطبيق اتفاق الطائف بجمع بنوده، ونحن الآن نعلق أمنيّة كبرى على هذا الدور، الذي يساعد على استعادة لبنان لدوره كناقد للمنظمة العربية والإسلامية على العالم، ونناشد للعالم في المنظمة».

بحث رئيس كتلة «المستقبل» النيابية الرئيس فؤاد السنورة، صباح أمس في مكتبه في بلس، مع نقيب خبراء الحاسبة المجازين في لبنان إيلي عبود في مشاريع النقابة في الفترة المقبلة، بالإضافة إلى الأوضاع الراهنة.

ثم استقبل السنورة وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم وبحثا في الأوضاع الاقتصادية الراهنة من مختلف الجوانب وأفاق المرحلة المقبلة، كما التقى السفير التركي إيمان أوزالدين.

بحث وزير الثقافة ريمون عريجي في ترتيبات زيارة المدير العام لـ «يونسكو» في وتناول البحث الأوضاع العامة.

خفايا

خلال مشاركته في مناسبة اجتماعية في منطقتة الانتخابية قال نائب في كتلة المستقبل: «إنّ العرف المتبع منذ زمن يقضي بأن يختار رئيس الجمهورية قائد الجيش، ونحن نرى أنّ إصرار رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون على اختيار قائد جديد للجيش هدفه الإيحاء بأنه يتصرّف كأنه رئيس للجمهورية... ونحن لا نراه كذلك».

بري عرض التطورات مع سلام وقهوجي والسفير الأردني



بري وسلام خلال لقائهما في عين التينة

استقبل رئيس مجلس النواب بري قبل ظهر أمس في عين التينة، رئيس الحكومة تمام سلام وعرض معه الأوضاع والتطورات الراهنة. ثم استقبل الرئيس بري قائد الجيش العماد جان قهوجي، في حضور المستشار أحمد بعلبكي وعرض معه الأوضاع الأمنية وشؤون المؤسسة العسكرية.

وكان بري التقى السفير الأردني في لبنان نبيل مصاروة، في حضور المستشار الإعلامي علي حداد وعرض معه التطورات الراهنة والعلاقات الثنائية.

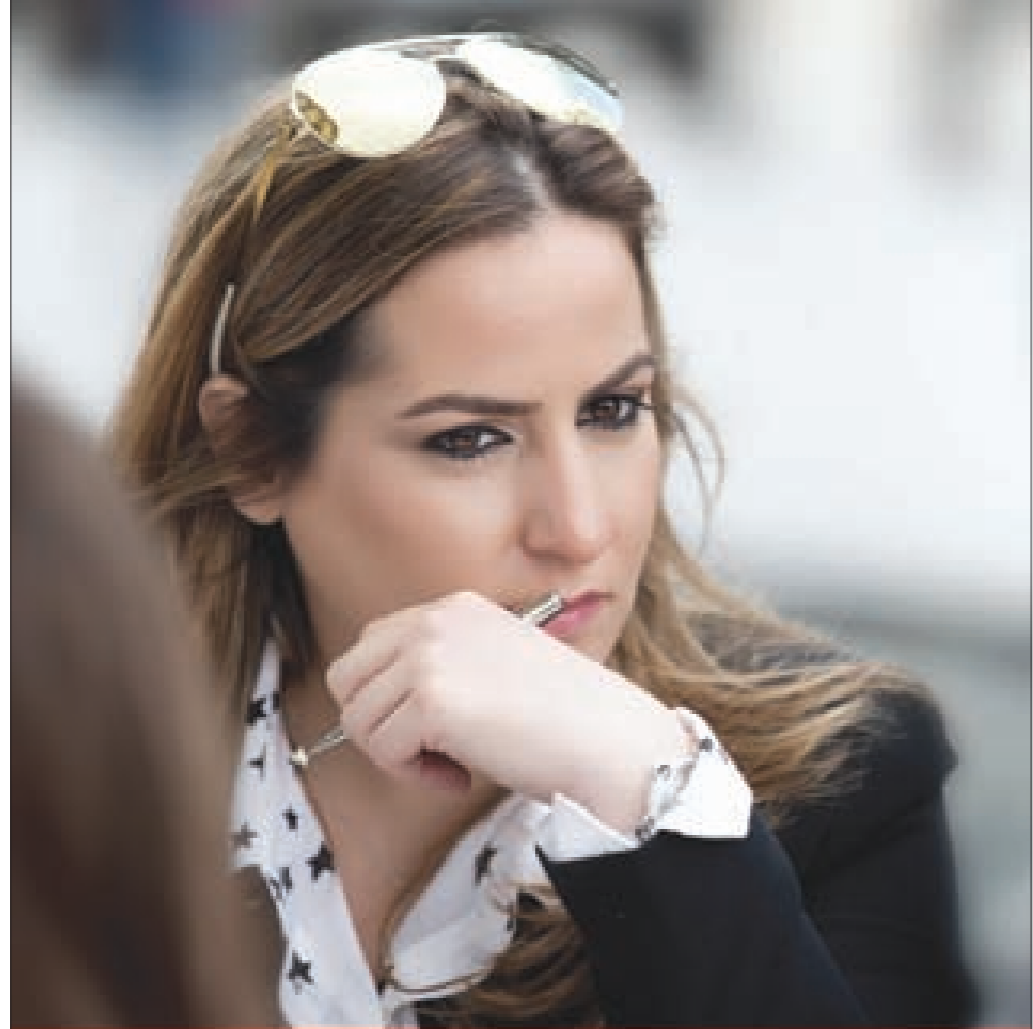
مجلس النواب، والمطلوب من النواب الذين لا يحضرون إلى جلسة انتخاب رئيس الجمهورية أن يتحملوا مسؤولياتهم، ومن بعدها كل الأمور تسلك مسارها القانوني الصحيح».

وكان المفتي دريان التقى وقداً من مجلس العمل والاستثمار اللبناني في السعودية برئاسة محمد شاهين، ثم التقى المدير العام لمؤسسات الرعاية الاجتماعية دار الأيتام الإسلامية الوزير السابق خالد قباني.

مقبل هنا فارس نيله وساماً باباوياف ريفياً

البرلمانية أو في نيابة رئاسة الحكومة والدور الوطني المميز الذي قمتم به. دولة الرئيس... هنيئاً لكم هذا الأوسمة فانتتم الجديرون والمستحقون لنيلها. تمنني لكم دوام الصحة وطول العمر والعودة إلى ربوع لبنان لمتابعة المسيرة الوطنية والإنسانية المشرفة التي انتهجتموها والتي سنظل مدرسة في الأخلاق والنزاهة والعطاء».

هنا نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سيمر مقبل، في رسالة أمس، النائب الأسبق لرئيس مجلس الوزراء عصام فارس على نيله وساماً باباوياف ريفياً. وجاء فيها: «إنّ منسحك قداسة البابا فرنسيس وساماً ريفياً بعد وسام أول لتتموه من قداسة البابا بندكتوس السادس عشر عام 2010 لهو دليل ساطع على أمنيّة دوركم ونجاحاتكم في شتى المجالات الوطنية والإنسانية والإنمائية والتربوية وما أعطيتموه على المستوى السياسي سواء في الندوة



القوة معكم والحق معنا ومن معه حق لا يخشى شيئاً كرمى خياط # قضاء على مين